

**تصريح مرشحي الكتابة الأولى  
للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية،  
بخصوص الاعتقال التعسفي للأخ خالد عليوة**

مرت ستة أشهر على اعتقال الأخ خالد عليوة دون أن يباشر قاضي التحقيق معه ولا مع باقي المعتقلين في ملف القرض العقاري والسياسي أي إجراء من إجراءات التحقيق؛ وهذا في حد ذاته يشكل وضعاً كافياً ليتبين أنه اعتقال تحكيمي وتعسفي كما أوضحت ذلك هيئة الدفاع في العديد من بلاغاتها. إن تمديد الاعتقال مرتين يعتبر تمادياً في انتهاك الدستور الذي ينص على قرينة البراءة، وخرق سافر لقانون المسطرة الجنائية الذي ينص على أن الاعتقال الاحتياطي تدبير استثنائي؛ وهو قرار لا مبرر لتطبيقه في حالة الأخ خالد عليوة ومن معي بالنظر للضمانات المادية والمعنوية التي يتوفرون عليها. لقد عبرت 21 جمعية حقوقية ومعها المجلس الوطني لحقوق الإنسان عن استنكارهم للاستعمال المفرط للاعتقال الاحتياطي من طرف النيابة العامة وقضاة التحقيق، بحيث أصبح اليوم من المواضيع الأكثر تداولاً في مجال حماية الحريات وأصبح تفعيل استبدلي ببدائل أخرى كالمراقبة القضائية مطلباً وطنياً وإجراءً أساسياً في كل إصلاح جدي لمنظومة العدالة.

إننا نعتبر أن هذا الملف قد تعرض لخروقات عديدة انطلاقاً من التقرير (الموجي) للمجلس الأعلى للحسابات ومروراً بظروف إجراء البحث التمهيدي عند الفرقة الوطنية للشرطة القضائية ونهاية بالإحالة على التحقيق التفصيلي والاعتقال التحكيمي. لذلك إننا نعتبر أن شروط قيام محاكمة عادلة غير متوفرة، وهو ما يثبت وجود معالم العدالة الانتقائية وتصفية الحسابات الشخصية والانتقام السياسي، مما يشكل عنواناً على تقهقر الحقوق والحريات الأساسية الحماية القانونية.

إن استمرار الاعتقال التعسفي للأخ خالد عليوة ومن معي يجعل منهم رهائن مسلوبي الحرية دون موجب قانوني وواقعي سليم. لذا نطالب وزير العدل بوصفي رئيس النيابة العامة بأن يتدخل لوضع حد لهذا الانتهاك الخطير للدستور والمواثيق والعهد الدولية المصادق عليها من طرف المملكة المغربية، من خلال إطلاق سراح الأخ خالد عليوة ومن معي، علماً بأن المعنيين يتمتعون بكل الضمانات المطلوبة قانوناً.

إننا كمرشحين للكتابة الأولى للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية نعلن عن تضامننا التام وغير المشروط مع الأخ خالد عليوة ومن معي في محنتهم هذه، وعن مواصلة التعبئة إلى أن تولى كلمة الحق في هذا الملف المليء بالخروقات المسطرية والقانونية.

**التوقيعات:**